



عُمان في عصر النباهنة... حضارة وتواصل

الدرس الأول



مخرجات التعلم:

- يتوقع من الطالب بعد دراسته لهذا الدرس أن:
- 1- يصف الأوضاع السياسية لعمان في عصر النباهنة.
 - 2- يوضّح المنجزات الإدارية بعمان في عصر النباهنة.
 - 3- يدلّل على العلاقات الخارجية العُمانية في عصر النباهنة.
 - 4- يستنتج التأثيرات الحضارية العمانية في شرق أفريقيا.
 - 5- يعرّف بالمنجزات العمرانية للعمانيين في عصر النباهنة.
 - 6- يحلّل نصًّا من مخطوط، أو أبياتًا شعرية تحكي وقائع تاريخية للعصر النبهاة.

الوسائل التعليمية المقترحة:

- 1- خريطة شبه الجزيرة العربية.
- 2- خريطة سلطنة عُمان الطبيعية.
- 3- الأطلس المدرسي لسلطنة عُمان والعالم.
- 4- شبكة المعلومات العالمية.
- 5- مصادر التعلم مثل: كتب ومراجع متعلقة بالدرس (ديوان الستالي، ديوان النبهاة، ديوان الكيذاوي، رحلة ابن بطوطة)
- 6- صور وأفلام وثائقية.
- 7- البرامج التاريخية المنتجة من قبل التلفزيون العُماني (عُمان تحكي، شخصيات عُمانية).

إرشادات تنفيذ الدرس:

لتنفيذ الدرس يُقترح اتباع الإرشادات الآتية:

- التمهيد للدرس باستخدام التعلم القبلي وذلك بطرح الأسئلة الآتية:
 - صف الحياة السياسية لعمان قبل ظهور ملوك النباهنة.
 - ماذا تعرف عن ملوك النباهنة وعن عصرهم؟

- كما يمكن التمهيد للدرس بعرض مقطع مرئي عن عُمان قبل عصر النباهنة يوضح فيه القوى المركزية المهيمنة على البلاد.

النباهنة... تاريخ عريق وممتد

- شرح أسباب قيام المؤرخين بتقسيم العصر النبهاني إلى عصرين الأول والثاني، بحيث يوصلهم إلى فترة الانقطاع التي تخللها حكم الأئمة التي كانت سببا في هذا التقسيم.

توظيف المصادر / التقانة

- ١- ديوان الستالي، ديوان الكيذاوي، ديوان النبهاني، تحفة النُّظار لابن بطوطة.
- ٢- بسبب عدم اهتمام العُمانيين في تلك الفترة بكتابة التاريخ ولذلك فقدنا الكثير من الأحداث التي لم تُدوّن في كتب التاريخ العُماني القليلة المتبقية، إضافة إلى ما مر بعمان من أنواع مناخية وحروب وصراعات ذهبت بسببها الكثير من الكتب .

تحليل النصوص

- ١- أحمد بن سعيد الخروصي شاعر، ولد في قرية ستال من وادي بني خروص وإليها يُنسب إذ يشتهر بالستالي، عاش في عصر النباهنة، تعلم في بلدته، ثم تنقل في البلاد لطلب العلم، وقد برع في الشعر وأجاد حتى أصبح علماً من أعلامه، توجه الستالي إلى نزوى حيث يقيم الملوك النبهانيون، وكان اتصاله بهم من دواعي تفجر ينبوع القريض على لسانه حتى أصبح شاعرهم بلا منازع، وقد أسهم في حفظ تاريخ عصر النباهنة الذي لم يهتم به المؤرخون اهتمامهم بعصور التاريخ العُماني الأخرى.

كلّ قصائد الستالي تدور حول محور المدح وتهدف إليه حتى غدا بارزا في كلّ قصائده، إذ لولا شعره لما عرفت مآثر النباهنة. نجد في ديوان الستالي العديد من الملوك الذين مدحهم مثل: أبي عبد الله محمد بن عمر بن نبهان وأخيه، وأبي الحسن أحمد، وأخيه أبي محمد نبهان، وأبي عمر معمر، وأبي القاسم علي بن عمر بن محمد، وأبي الحسن ذهل بن عمر، وأبي العرب يعرب، وأبي إبراهيم ابن المعمر.

٢- من الأزرد العتيك .

٣- الشجاعة ، الإقدام، الحلم، الشدة، الكبرياء.

تحليل النصوص



لتنفيذ النشاط يمكن الاستفادة من المعلومات الآتية: « يُعدُّ الملك سليمان بن سليمان من أبرز ملوك النباهنة، وقد سعى إلى تثبيت ملك أجداده؛ لذلك دخل في صراع مع الأئمة كصراعه مع الإمام محمد بن إسماعيل، وكذلك الإمام عمر بن الخطاب الخروصي، وصراعه مع سائر القبائل التي حاولت تقويض ملكه، وكذلك مع الأعداء والغزاة الذين ساءوا إلى دخول عُمان، ولم يسلم من هذا الصراع أخوه حسام الذي أيد بعض القبائل في صراعاتها مع الملك سليمان؛ مما جعله غير مستثنى من العداة ولو كان من لحمه ودمه». الفارسي، سعيدة. (٢٠١٥م).

ومن خلال هذه المقدمة البسيطة يمكن الوصول مع الطالب إلى إجابة الأسئلة. حيث يوضّح الطالب أن هذه الصراعات توّدي إلى عدم الاستقرار في الأوطان وأن عدم الاستقرار يؤدي إلى عدم قيام حضارة وتطور، وبالتالي لن يعيش الإنسان بسعادة وراحة في وطنه .

قيمة

تعزيز قيمة الوحدة في نفوس الطلاب، وتبيان مدى تأثيرها على تقدم المجتمع وتطوره .



أضف إلى معلوماتك

قراءة الفقرة قراءة واعية ومناقشتها مع الطلاب مع توضيح المكانة التي تميزت بها مملكة هرمز قديماً من حيث الموقع الاستراتيجي، وما يتميز به اليوم موقع مضيق هرمز حيث تعبر خلاله ناقلات النفط الضخمة القادمة من دول الخليج العربي، وهذا يوضح المكانة الاستراتيجية لهذه المنطقة قديماً وحديثاً.

علاقات خارجية

توضيح العلاقات الخارجية التي ربطت عُمان والدول المجاورة لها (فارس، مملكة هرمز، مملكة الجبور، اليمن)، وتوضيح تلك الدول على الخريطة، ثم تحديد نوع العلاقة التي ربطت بينها وبين عُمان وضرب مثال على تلك العلاقة.

وعن العلاقة مع شرق إفريقيا **يمكن الاستفادة من المعلومات الإضافية الآتية** عن الملك النبهاني سليمان بن نبهان بن مظفر:

يُعدُّ عصر النباهنة من أطول عصور التاريخ العُماني، وقد اختلف المؤرخون في أسماء ملوكهم، ومن هذه الشخصيات سليمان بن سليمان بن المظفر (ق ٧ هـ)، وسليمان بن سليمان

ابن مظفر (ق ٩ هـ)، وهو الذي انتهى به حكم الفترة الأولى من عصر النباهنة مع بداية القرن العاشر الهجري، ومع ندرة الدراسات المتخصصة في هذا الجانب تبرز دراسة الباحث سعيد النعماني بعنوان «الهجرات العُمانية إلى شرق إفريقيا ما بين القرن الأول والسابع الهجريين، دراسة سياسية وحضارية»، وهي دراسة متخصصة حققت في هذه الشخصية، وذلك بمقارنة الروايات ببعضها، وخاصة الروايات الباتية، حيث توصل إلى أن الملك المهاجر هو سليمان بن نبهان بن مظفر، وقد ورد في تلك الروايات أن له ابناً اسمه سليمان ولكن ليس من زوجته الباتية، وقد أشير أن الحكم انتقل إلى محمد بن سليمان بن نبهان بن مظفر أي حفيد ملك باتي.

شخصية تاريخية عُمانية

- **يمكن الاستفادة من المعلومات الآتية:** هو الملك محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان النبهاني، وكان أبوه أحمد من الحكام الأقوياء، وكادت أن تعصف بالبلاد ريح الشقاق جراء الاختلاف بينه وبين إخوته علي وسليمان، ولكنه تمكن من توحيد الشمل وإرضاء إخوانه بمساعدة أمه والمستشار علي بن عثمان بن سيف بن مظفر، وبعد وفاته تولى منصب الحكم ابنه محمد، الذي سار بالمملكة نحو التوسع ودخل في صراعات مع القبائل المجاورة على رأسها قبائل الراسيني ولكنه انتصر عليها.
- قراءة ما دُوّن عن هذه الشخصية وربطه بما عُرض في النص من التأثير الحضاري للعُمانيين في شرق إفريقيا، وتأثير هذه الصفات التي اتصف بها هذا الملك على سكان إفريقيا.



تحليل الجداول والأشكال



النظر إلى الصور في الشكل (٤) ومحاولة الربط بينها وبين الشكل العمراني العُماني القائم اليوم، وأوجه الشبه فيما بينهم، لتبيان التأثير العمراني العُماني في العمران الإفريقي، وذلك بالتركيز على هيئة البناء والشرفات الشبيهة بشرفات منازل عُمان القديمة، كذلك المحراب والزخرفة الواضحة فيه وتقاربها مع زخارف المحاريب في عُمان، وأيضاً الملابس التي يرتديها الناس المشابهة لملابس العُمانيين، والسكك والطرق الشبيهة بالطريق والسكك الموجودة بين الحارات والبيوت القديمة.

قيمة

توضيح دور العلاقات الحاربية بين عُمان ودول العالم في تعزيز تقبل الآخر والبحث في التاريخ عن نماذج تدعم هذا الرأي؛ كمساعدة عُمان للهند للقضاء على القرصنة في المحيط الهندي زمن الإمام غسان بن عبدالله، وكذلك مساعدة الإمام الخليل بن شاذان لأبي إسحاق إبراهيم، والتركيز على التنوع السكاني في عُمان عبر العصور التاريخية، وأن الكثير من الديانات سكنت عُمان والكثير من الأعراق استقرت في عُمان، وكل ذلك يعود إلى الانفتاح الذي اتسمت به عُمان في تاريخها.

مظاهر حضارية

المجال الاجتماعي

التركيز على العادات والقيم العُمانية التي ما زالت سائدة حتى عصرنا الحاضر التي نجد لها نظائر في التاريخ العُماني الذي يدل على تجذّر هذه العادات والقيم في عُمان.

تحليل النصوص



يوجّه المعلم الطلاب إلى قراءة النص قراءة واعية، ثم يقومون باستخراج القيم والعادات التي تميّز بها المجتمع العُماني من خلال النص، وربط هذه القيم والعادات بما هو قائم في مجتمعنا في الوقت الحاضر.

المجال العمراني

الاطلاع على صور لبعض الآثار النبهاية التي ما زالت قائمة حتى اليوم مثل (حصن الأسود ، حصن بيت المراح) والتي تدل على التأثير الحضاري للنباهنة في مجال العمران .



أضف إلى معلوماتك

التمعن في (الشكل ٥) وبلاستعانة بمصادر التعلم المختلفة للتعرف على حصن الأسود، والبحث في عظمة هذا البناء الذي صمد طوال تلك السنين، ثم ما الذي ينبغي على الطالب القيام به حيال هذه الآثار القديمة التي تدل على عظمة الإنسان العُماني وتحضره؟ وتعزيز قيمة المحافظة على الإرث الحضاري.



توظيف المصادر / التقانة

بالنظر إلى الصورة والاستعانة برمز الاستجابة السريعة وبمصادر التعلم المختلفة يوجّه المعلم الطلاب إلى الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بحصن بيت المراح .

المجال الإداري

التمعن في الصورة المصاحبة للنص (الشكل ٦) للمقارنة بين هيئة المحكمة التي كانت عليها في عصر النباهنة وما عليها المحكمة اليوم، وإيجاد أوجه الشبه بينهما لتوضيح مدى التطور الإداري الذي بلغته عُمان في تلك الفترة .

- يمكن الرجوع إلى كتاب عُمان في عهد بني نبهان، (٥٤٩ - ١٠٣٤ هـ / ١١٥٤ - ١٦٢٤ م)، لمؤلفه عبدالله بن ناصر الحارثي، والبحث عن مسألة التغريق (المصادرة) التي أقامها قضاة ذلك الزمان في أموال بني نبهان والتعرف على أسماء القضاة والمحامين عن كل طرف، كما يوضّحه الجدول الآتي:

المهمة	الشخص
رئيس السلطة القضائية	محمد بن سليمان بن محمد بن مفرج
وكيل عن المظلومين	محمد بن عمر بن أحمد بن مفرج
وكيل عن ملوك آل نبهان	أحمد بن عمر بن أحمد بن مفرج
قاضي	أحمد بن صالح بن محمد بن عمر
كاتب للحكم	محمد بن علي بن عبد الباقي

فكر وناقش

عصف ذهني للطالب لعرض نقاشٍ مثيرٍ حول أهمية القضاء في استقرار المجتمعات وتطورها.

المجال العلمي

طرح أسئلة توضح الاهتمام الكبير من قِبَل ملوك النباهنة بالجانب العلمي والمتمثل في ظهور عدد من العلماء والشعراء، وكذلك البحارة العُمانيين مثل أحمد بن ماجد.

المجال الاقتصادي

ربط قوة الاقتصاد العُماني في عصر النباهنة بعنصر العلاقات الخارجية التي ربطت بين عُمان والبلدان الأخرى التي كانت سببا في استقطاب التجار من كل مكان، حيث راجت السلع في الأسواق العُمانية بسبب ما تقوم به هذه السفن من تبادل للبضائع فيما بينها على أرض عُمان وهو ما يسمى بتجارة الترانزيت.



أضف إلى معلوماتك

توضيح الدور الذي قام به ملوك النباهنة في دعم الجانب الاقتصادي من خلال العمل الذي قام به الملك فلاح من جلب محصول المانجو، الذي يعد نموذجًا من نماذج اهتمام النباهنة بالجانب الزراعي وسعيهم إلى تطويره.

الغزو البرتغالي .. احتلال ومقاومة

توضيح أسباب دخول البرتغاليين لعمان في عصر النباهنة، وذكر الأعمال الوحشية التي قاموا بها في عُمان وأثرها على الوحدة الوطنية .



أضف إلى معلوماتك

تبيان هذه الشخصية التي كانت السبب الرئيس في السيطرة البرتغالية على السواحل العُمانية، واستنتاج الأسباب الرئيسية التي جعلت البرتغاليين يغزون عُمان على وجه الخصوص والمشرق على وجه العموم.



الربط مع الحياة

استمطار الأفكار من أذهان الطلاب لتحديد الأدوار التي يمكن أن يقوم بها الطالب في الحفاظ على وحدة البلاد، ومن بينها التحلي بقيمة الأمانة، وشعور كل طالب أنه على ثغر من ثغور الوطن يُخشى أن يُوتى الوطن منه .

